

ولا بد من الإشارة إلى أن حجم الجريمة التي يمثلها الحصار على قطاع غزة وما رافقه من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي وما عكسه العدوان الإسرائيلي السافر على قافلة الحرية قد خلقت حالة واسعة من التعاطف مع ضحايا العدوان الإسرائيلي. وقد شملت حالة التعاطف هذه قطاعات واسعة في مختلف دول العالم الأمر الذي يوجب علينا جميعاً العمل لترجمة هذا التعاطف إلى عمل يسهم في رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

كما يجب ألا نغفل عن أن عدالة القضية الفلسطينية تشكل رافعة لكل جهد مخلص ودؤوب لرفع الظلم الواقع على شعب فلسطين لذا فأنتم مدعوون اليوم للاستناد على هذه الحقيقة من أجل وضع مقترحات عملية حول السبل التي يمكن أن نسلكها في جهدنا كمنظمة ودول أعضاء ومؤسسات أهلية لإنهاء هذا الحصار الذي طال أمده. لذا أدعوكم، وأنتم الخبراء في مجالكم، لأن تسعوا إلى وضع تصورات تتيح أقصى درجات الاستفادة مما يوفره القانون الدولي من فرص للشعوب المهضومة لكسر قيدها ومحاسبة جلاديه.

أدعو الله أن يوفق اجتماعكم لما فيه الخير لهذه القضية النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وثيقة رقم 246:

ردّ الأونروا على مقال للجيروزايم بوست تتهم فيه الأونروا ببناء مدارس بالقرب من مواقع لحركة حماس²⁴⁶

25 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

سيدي العزيز،

إن مقالكم المنشور يوم الجمعة الماضية تحت عنوان "لا لمدرسة أونروا بالقرب من قاعدة لحماس" كان ينبغي أن يحمل عنوان "لا لمدرسة أونروا محل قاعدة سابقة لحماس".

إن السلطات الإسرائيلية تمنع الأونروا من بناء مدرستين في منطقة سكنية مكتظة للغاية في مدينة غزة بزعم أن موقع المدرستين المقترحتين يقع بالقرب من مبنى تابع لحماس. وهذا الأمر عار تماماً عن الصحة.

وفي حقيقة الأمر، فقد كان هناك بالفعل قاعدة لحماس قبل عملية الرصاص المسكوب في ذلك الموقع (وهي قاعدة أمنية سابقة كانت تتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية)، إلا أنها تعرضت للدمار الكامل بسبب الهجمات الجوية الإسرائيلية خلال عملية الرصاص المسكوب. وعندما قامت الأونروا في وقت لاحق، وبدعم من المجتمع المحلي، بإعداد المخططات لبناء مدرستين جديدتين وتأمين الموقع، قامت حماس بإزالة آخر الأكوخ المؤقتة التابعة لها في الموقع والتي كانت قد شيدته بجانب الموقع.

إن هذا مثال آخر على أن مراسلكم يعقوب كاتس يستقي معلومات خاطئة من مصادر عسكرية إسرائيلية، والتي استخدمت فيما بعد كذريعة لعرقلة عمل الأونروا الضروري في مجال التنمية

البشرية في غزة. ففي العام الماضي، أورد السيد كاتس خبراً عارياً عن الصحة يزعم فيه أن حماس قامت بسرقة سيارات إسعاف تابعة للأونروا. وقامت صحيفتكم في وقت لاحق بطباعة النسخة الصحيحة من القصة بعد أن قمت بتزويدكم بصور تبين سيارات الإسعاف وهي رابضة بأمان داخل مجمع الأونروا في غزة.

ومرة أخرى، فإني أزدكم بصور للموقع المدمر تماماً من قبل الجيش الإسرائيلي إضافة إلى صور للمناطق المحيطة والتي تبين أنها مناطق سكنية. وإني أتحدى السيد كاتس أن يقوم بتزويد الأونروا وقرأ صحيفتكم بالعنوان الدقيق وبصور حديثة لذلك "الموقع العسكري التابع لحماس". وإذا لم يستطع السيد كاتس من توفير ذلك، فإنه ينبغي عليه أن يعد مذنباً بتهمة استغلاله من قبل قوات الجيش الإسرائيلي مرة أخرى، وبأنه مرة أخرى يقوم بنشر الأكاذيب حول العمل الإنساني الذي تقوم به الأونروا في غزة، وهو العمل الذي، وكما كررت مراراً وتكراراً عبر صفحات هذه الصحيفة، يصب في مصلحة إسرائيل نفسها.

إن هناك ما يزيد عن 5,000 طفل يبحثون عن التعليم في تلك المنطقة من غزة، وبسبب عدم توفر الأرض ومواد البناء، فليس هناك أي مدرسة واحدة تابعة للأونروا في المنطقة. إن تدمير القاعدة الأمنية السابقة قد منحنا الفرصة لبناء مدرستين جديدتين في موقع المنشأة الأمنية السابقة التي كانت تابعة لحماس. ويا لها من مفارقة غير عادية أن هذا المشروع يتعرض اليوم للإعاقة من قبل المسؤولين الإسرائيليين. وهناك حالياً 39,000 طفل في غزة محرومون من تلقي التعليم الذي تقدمه الأمم المتحدة. ومع هذا الحدث، ارتفع العدد الآن ليصبح 44,000 طفل.

وتقبلوا الاحترام،

كريس غانيس، الناطق الرسمي للأونروا

وثيقة رقم 247:

كلمة بنيامين نتنياهو، خلال جولته في قاعدة الكوماندوز البحرية، حول اعتبار قطاع غزة قاعدة إرهابية إيرانية تعرّض "إسرائيل" للخطر²⁴⁷

(الأقواس المستننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

26 تشرين الأول / أكتوبر 2010

خاطب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مقاتلي الكوماندوز البحرية خلال زيارته لقاعدتهم قائلاً:

لقد أصبحت غزة قاعدة إرهابية إيرانية تعرّض دولة إسرائيل للخطر. إنها قاعدة قريبة جداً منا وشديدة الخطورة علماً بأن هذا الخطر ليس نظرياً حيث كنا عرضة لوابل من آلاف الصواريخ والقذائف انطلاقاً من غزة وهناك محاولات مستمرة من جانب حماس - بدعم إيراني - لجلب المزيد من الوسائل القتالية لتوجيهها ضد المواطنين الإسرائيليين. لذلك تنحصر المهمة التي حددتها الحكومة

